



The sayings of Abu Bakr Mashhur al-Adani (d. 1443 AH) in interpreting verses 3-6 of Surat al-Baqarah: A collection and study .in the jurisprudence of transformations

Abdul-Jawad Salem Othman

Anwar Hazem Ibrahim

University of Mosul / College of Basic Education / Department of Islamic Education

Article Information

Article history:

Received: May 16.2.24

Reviewer: June 09.2024

Accepted: June 23.2024

Key words : :

Correspondence:

Abstract

Research dealt with biography of renowned Imam Abi Bakr Mashhour Al -Adni, one of scholars of the twentieth century, considered a founder of Fiqh of transformations and changes through time This Fiqh is tangible through Imam's interpretation of holy verses , and his encyclopaedic knowledge of Fiqh of transformations and changes that prevail over time taken from hadith of the angel Gabriel , from Sunnah about teaching muslims all matters of their religion ,Islam faith, good deeds, and all what is related to judgement day. Imam concentrated on explaining all that is related to judgement day via his explanation of Al-Baqarah sura . The current research includes some of his explanations Research was divided into two sections as well as an introduction and a conclusion. The first section tackled biography of this Imam with a two sub-sections, the first dealt with his name, surname and his lineage, his birth and his death. The second sub-section dealt with his teachers, his students and his books. As for the second topic, it dealt with the presentation of his interpretations of the Quran verses (3-6) of Surat Al-Baqarah and list of references.

أقوال ابو بكر مشهور العدني (ت ١٤٤٣ هـ) في تفسير الآيات (٦-٣) من

سورة البقرة جمعاً ودراسة في فقه التحولات

عبدالجواد سالم عثمان

انوار حازم ابراهيم

جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية

الاسلامية

الاسلامية

الملخص:

تناول البحث سيرة الإمام الجليل أبي بكر مشهور العدني وهو من علماء القرن العشرين، ويعد من مؤسسي فقه التحولات والتغيرات التي تطرأ على الزمن ونرى هذا الفقه واضحاً من خلال تفسيره للآيات الكريمة فالإمام فقيه وداعية اسلامي وأديب، اهتم في الكثير من العلوم الدينية وله الكثير من الاقوال التفسيرية والتي تعنى بالفقه الذي قال فيه وهو فقه التحولات والتغيرات التي تطرا على الزمن المأخوذة من حديث جبريل ومن السنه عن تعليم المسلمين امور دينهم الاسلام, الايمان, الاحسان , علم الساعة فالركن الرابع ركن علم الساعة المرتبط بعلم فقه التحولات الذي اهتم ببيانه من النصوص والكتاب والسنة وعدة علما مهما يجب التركيز عليه وفهمه من النصوص فجاء البحث مشتملاً على عرض أقواله في تفسير بعض الآيات الكريمة من سورة البقرة.

قُسم البحث إلى مبحثين فضلاً عن المقدمة والخاتمة، المبحث الأول تناول سيرة الإمام أبي بكر مشهور العدني (رحمه الله) وفيه مطلبان، المطلب الأول اسمه، ولقبه، ونسبه، ومولده، ووفاته، والمطلب الثاني شيوخه، وطلابه، ومصنفاته. أما المبحث الثاني فتناول عرض أقواله التفسيرية في الآيات (٦-٣) من سورة البقرة ودراسة الأقوال والنتيجة بعد دراسة الأقوال ثم قائمة المصادر والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

لقد اهتم المسلمون منذ فجر الإسلام بنصوص الشريعة من الكتاب والسنة فكان شغلهم الشاغل تدبر وبيان كتاب الله تعالى والكشف عن الحقائق المغيبة وغير المغيبة عن الأذهان ولذلك حثَّ الله سبحانه وتعالى على التفكير في كتابه وتدبره، لأنَّه يمثل دستور الأمة بما يشمل من موضوعات مهمة في حياة الإنسان وحتى بعد وفاته من مواضع الدين والعقل والعلم والتشريع ومواضيع أفادت السياسة والحكم والفلسفة والأخلاق والحياة بجميع نواحيها، وأن في تدبره وبيانه بحد ذاته عبادة لذلك عُني المفسرون في بيانه والكشف عن مراميه واستنباط أحكامه فيما يخص أمور الأمة الإنسانية عامة والأمة الإسلامية بشكل خاص، فالإمام أبو بكر مشهور العدني اهتم في بيان النصوص من الكتب والسنة وربطها بمفهومه مفهوم علم فقه التحولات وهو العلم الذي يبحث بأحوال الأمة وأحداثها عبر فترات زمنية تاريخية مختلفة ومتسلسلة من خلال ربط التاريخ بالدين، لذلك عُني الإمام بالتحسين إضافة لكونه داعية وفقه وأديب، فجاء هذا البحث مشتملاً على علم فقه التحولات الذي اهتم فيه .

قسم هذا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي بكر العدني وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه، لقبه، نسبه، مولده، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وطلابه، ومصنفاته.

المبحث الثاني: تناول عرض أقواله التفسيرية في الآيات (٣-٦) من سورة البقرة. ثم الخاتمة

وقائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول

سيرة الإمام أبي بكر مشهور العدني

المطلب الأول

اسمه، لقبه، نسبه، مولده، وفاته

اسمه: "أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن علوي بن محمد المشهور"^(١).

لقبه: "العدني"^(٢) وسمي بالعدني نسبة إلى مدينة عدن^(٣).

نسبه: "ينتهي نسب الإمام العدني إلى بيت رسول الله (ﷺ) إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب زوج سيدتنا فاطمة الزهراء (عليهم السلام) ابنة سيدنا محمد (ﷺ)"^(٤).

مولده: "ولد الإمام بمدينة احور"^(٥) محافظة أبين^(٦) في ٦ رجب ١٣٦٦هـ^(٧).

وفاته: انتقل الامام العدني في يوم الاربعاء ٢٨/ من شهر ذي الحجة الموافق ١٤٤٣هـ في مدينة عمان عاصمة الاردن بعد صراع طويل مع المرض ونقل جثمانه الشريف الى مدينة تريم محافظة حضرموت^(٨)

(١) ينظر: لوامع النور، أبو بكر بن علي المشهور، العدني (ت ١٤٤٣ هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: مكتبة دار المهاجر، صنعاء، اليمن، (١١/١).

(٢) ينظر: نبراس الصابر الشكور، اسماعيل بن ابراهيم الخطيب، إشراف: أ.عبد الرقيب بن أحمد العطاس، (د.ط، د.ت)، ص ١٢.

(٣) عدن: وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند تقع من ناحية مدينة اليمن، وبين مدينة عدن والمحافظه اليمنية صنعاء ثمانية وستون فرسخاً.

(٤) المصدر السابق، (١١/١).

(٥) احور: هي أحد مدن محافظة أبين في اليمن، موقعها في الجنوب من شرق أبين، واحور اسماً لمخلاف يقع من الشرق من مخلاف ابين فالاحور مخلاف باليمن. ينظر: ياقوت الحموي شهاب الدين، الحموي، (١٨/١).

(٦) أبين: وهي أحد المحافظات اليمنية موقعها من الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء، تقع على الساحل من بحر العرب في منطقة خليج عدن، وابين موضع في جبل عدن، وقيل سميت أبين بهذا الاسم نسبةً إلى اسم أحد أبناء وجهاء القوم. المصدر نفسه.

(٧) ينظر: قبسات النور، أبي بكر العدني، المشهور، (ط١، ١٩١٩هـ-١٩٩٨م)، ص ١٦٥.

(٨) فقيه المرحلة ومجد المدرسة وشيخ الركن الرابع الحديث ابي بكر العدني بن علي المشهور، عبود عبد سعيد عباد (الحوشبي)، ص ٣٦.

المطلب الثاني شيوخه وطلابه ومصنفاته

شيوخه:

أخذ الإمام العدني مختلف علومه على يد شيوخ كبار وكان أولهم والده الذي تلقى علومه منه منذ نعومة أظفاره وسأذكر أبرز شيوخه على سبيل الاختصار لا الحصر:

١. "العلامة علي بن أبي بكر المشهور والد الإمام أبي بكر بن علي المشهور.
٢. العلامة عبد القادر بن أحمد السقاف (ت ١٤٣هـ).
٣. العلامة محمد بن عبد الله الهوار (ت ١٤١٨هـ).
٤. العلامة ابراهيم بن عمر بن عقيل (ت ١٤١٥هـ).
٥. العلامة زين بن ابراهيم بن سميط (ت ١٣٧٣هـ).
٦. العلامة محمد بن علوي المالكي (ت ١٤٢٥هـ).
٧. العلامة احمد بن مشهور بن طه الحداد (ت ١٤١٦هـ).
٨. العلامة حسن بن عبد الله الشاطري (ت ١٤٢٥هـ).
٩. العلامة محمد بن سالم بن حسين البيحاني (ت ١٣٩١هـ).
١٠. العلامة سالم بن عبد الله الشاطري (ت ١٤٣٩هـ) (٩).

(٩) ينظر: الإمام والداعية الإسلامي الحبيب بن أبي بكر العدني ابن علي المشهور، الدكتور محمد حمود الاهدل، (ط ١)، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، الناشر: دار الصلاح، ص ٦١؛ وفقه المرحلة ومجدد المدرسة وشيخ الركن الرابع الحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور، عبود بن سعيد عبادة (الحوشبي)، ص ٣٥٤، (د.ط، د.ت)؛ وكشف الستار، أكرم العزي بن عبد الرحمن الكحيلي، (د.ط، د.ت)، ص ٩-١٠.

طلّابه:

هنالك العديد من طّلاب الإمام العدني (رحمه الله) ولم يقتصر طلابه فقط من اليمن وإنما كان له من مختلف البلاد الإسلامية فلم يُحصى أسماء الجميع ولكن ما سأذكره على سبيل الاختصار لا الحصر: "الشيخ حافظ ابراهيم محمد، الشيخ محمد عبد الرحمن الوالي، الدكتور عادل حسين، المفكر أبو بكر بن أحمد الهوار، الشيخ محمد أحمد ناصر البصيري، الشيخ أسامة أحمد علي، الشيخ نياز احمد علي، الدكتور علوي حامد بن شهاب، القاضي محمد بن محمد النور"^(١٠). وجميعهم مازالوا على قيد الحياة .

مصنفاته:

ألّف الإمام العدني (رحمه الله) العديد من الكتب في مختلف العلوم والفنون والتاريخ فهو فقيه وأديب وداعية تربوي عمل في مجال التدريس وله العديد من المؤلفات في مجال التربية، والسلوك والتراجم والأذكار والأشعار وكتباً في الفقه الذي قال فيه وهو فقه التحولات وقسم الكتب التي ألّفها في علم فقه التحولات إلى قسمين، القسم الأول تكلم عن أهمية القواعد الأساسية لتعلم فقه التحولات، والقسم الثاني تكلم عن كيفية تنفيذ هذه القواعد وكانت بتطبيقات فقه التحولات وسأقتصر في بحثي هذا على ذكر الكتب التي ألّفها في علم فقه التحولات عن القواعد والتطبيقات وسأذكر كتباً مختصرة منها:

"كتب فقه التحولات ويقسم إلى قسمين، القسم الأول في القواعد: نبذة النبذة، والنبذة الصغرى، دوائر الإعادة، الاقليد والتليد والطارق، الأسس والمنطلقات، والقسم الثاني في التطبيقات منها الوثيقة، منهج السلامة الواعي، المهيع الواضح الميمون، أحياء منهجية النمط الأوسط، الدلائل النبوية المعبرة عن شرف المدرسة الأبوية، التنصيص المثبوت سلامة الدارين، المصفوفة الأم، تقليب الأرض الخاشعة، الإيضاح والإشارة، المناصرة والمؤازرة"^(١١).

(١٠) ينظر: فقيه المرحلة ومجدد المدرسة وشيخ الركن الرابع الحبيب أبي بكر بن علي المشهور، عبود عبد سعيد عبادة (الحوشبي)، (د.ط، د.ت)، ص ٣٥٤.

(١١) ينظر: كشف الستار، أكرم العزي ابن عبد الرحمن الكحيلي، (د.ط، د.ت)، ص ١٣-١٤.

المبحث الثاني

قول الامام التفسيري من الآية (٣-٦) في سورة البقرة

﴿الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ (١٢).

القول الأول: فسر الامام العدني (رحمه الله تعالى) الآيات الكريمات بأقوال متعددة، في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (١٣) قال: "إن القرآن ميز صفة المؤمنين عن التفكير الآلي للكفر لدى العقل الانساني المتمرد عن الدين والتفكير الآلي هو التفكير الصناعي الناتج عن العقل ذاته منفصلاً عن النصوص الشرعية الملزمة مبدأ التسليم والاستسلام للأوامر ووصفهم في أول سورة البقرة وفي سورة يس بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (١٤). وبهذا التوصيف الشرعي تبين فريق المؤمنين وما لهم من عقيدة شرعية سليمة، ومن ثم أعقب القرآن وصف العقيدة الكافرة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٥) (١٦).

القول الثاني: وقال الإمام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (١٧) أنه "لا يصح معتقد العقول البشرية في شأن الانسان الأول وإنما يصح منصوص القرآن والسنة

عند أمة محمد (ﷺ)، وصحيح منصوص الكتب السماوية في الأمم السالفة وبما أن القرآن قد أثبت التحريف للوحي السماوي لدى الأمم السابقة فليس باق على رقعة الأرض مرجع صحيح الاستدلال غير القرآن والسنة، فالفطرة التي دعا إليها آدم انتقلت منه في سلسلة الأنبياء الذين قص القرآن خبرهم، والأمم

(١٢) سورة البقرة، الآيات، ٦-١.

(١٣) سورة البقرة، الآية، ٣.

(١٤) سورة يس، الآية، ١١.

(١٥) سورة البقرة، الآية، ٦.

(١٦) المرصد النبوي، أبو بكر بن علي بن أبي بكر المشهور، العدني (ت ١٤٤٣ هـ)، ط ١، (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، الناشر:

دار المعين للنشر والتوزيع، (١٥/١).

(١٧) سورة البقرة، الآية، ٤.

التي آمنت بالرسالات جيلاً بعد جيل عبر القرون، وانحرف الفطرة بالفكر انتقل من قابيل إلى ذريته جيلاً بعد جيل حتى مرحلة الطوفان وبدء الخلق والطوفان له ليس ذكر ولا إشارة في ثقافة التاريخ الانوي^(١٨).

القول الثالث: قول الإمام في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٦^(١٩). "ومعتقد الشيطان العقلي الوضعي (العقلانية) ينظر في واقع الحياة لا إيمان ما قبلها ولا ما بعدها؛ لأن الحياة مساحة دولته الشيطانية في قاموسه المادي المجرد وليس هناك مصدر يثبت بدء الخلق وحصول الطوفان على حقيقته غير القرآن، بل أن الدراسات الانثروبولوجية الحديثة تتغافل عن ارضاخ الطوفان تحت مجهر الدراسات وثمراتها بل وتتفي حصول العذاب الرباني على الأمم الكافرة وربما برر بعضهم أمر العذاب إلى الكوارث الطبيعية فليس في القرآن ولا في السنة غير تنعيم المؤمنين أو صبرهم على قسوة الحياة طلباً للثواب، ونعمة الكافرين استدرجاً في الحياة الدنيا"^(٢٠).

الدراسة:

فسر الامام العدني (رحمه الله تعالى) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ٣^(٢١) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ٤^(٢٢) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٥^(٢٣) بقوله تعالى من سورة يس واصفاً المؤمنين وما لهم من عقيدة شرعية سليمة: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^(٢٤). فإن جزاء المؤمنين الفلاح والمغفرة وأجر كريم. اذن قد نرى أن الإمام العدني قد بين الآيات الأولى من سورة البقرة بآية من سورة يس مبيناً صفة المؤمنين وعقيدتهم الشرعية السلمية الذين يؤمنون بما أنزله الله عليهم ويصدقونه من غير اخضاع العقل في المسائل الغيبية التي لم يشأ الله أن يظهرها لعباده والتي أظهرها إليهم ولكن كذبوها ولم يصدقونها فالصفة العقلانية الوضعية هي من عقيدة الشيطان واعداء الدين.

(١٨) التاريخ الأنوي: "تاريخ عقيدة الشيطان الكفرية يقصد به قراءة التاريخ لنموذج الكفر في المرحلة البشرية من قابيل ذرية آدم وذريته نوح فالكفر ملة واحدة، بدءاً بتاريخ قابيل وذريته إلى انحرف من ذرية نوح وأحفاد أولاده". المرصد النبوي، العدني، (١٨٩/٢).

(١٩) سورة البقرة، الآية، ٦.

(٢٠) المرصد النبوي، العدني، ط١، (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، الناشر: دار الإظهار للأبحاث والنشر والتوزيع، (١٨٨/٢).

(٢١) سورة البقرة، الآيات، ٥-٣.

(٢٢) سورة يس، الآية، ١١.

وتعرف العقيدة بشكل عام على انها "مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة بالعقل والسمع والفطرة، يعقد عليها الانسان قلبه ، ويثني عليها صدره جازماً بصحتها قاطعاً بوجودها وثبوتها، لا يرى خلافها انه يصح او يكون ابداً" (٢٣).

اما مايخص العقيدة الاسلامية فقد عُرِفَتْ "بأنها الايمان الجازم بالله تعالى ومايجب له في الوهيته، وربوبيته ، وأسمائه وصفاته والايمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، وبكل ماجاءت به النصوص الصحيحة من اصول الدين ، وأمور الغيب ، وأخباره . وما أجمع عليه سلف الامة والتسليم لله تعالى في الحكم ، والقدر ، والشرع ، ولسوله (ﷺ) بالطاعة والتحكيم ، والاتباع" (٢٤) .

"وذهب سائر الفقهاء وأصحاب الحديث والخوارج والمعتزلة إلى أن مفهوم الإيمان هو المعرفة بالقلب بالدين والاقرار به باللسان والعمل بالجوارح وأن كل طاعة وعمل خير فرضاً كان أو نافلة فهي إيمان وكلما ازداد الانسان خيراً ازداد إيمانه وكلما عصى نقص إيمانه" (٢٥).

وإن تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ ذكر الإمام (القرطبي) (ت ٦٥٦هـ) معنى الإيمان بالغيب في كتابه الجامع لاحكام القران جاء فيه "اختلف المفسرون في تأويلهم للإيمان بالغيب فقالت فرقة الغيب في الآية هو الله (ﷻ) وقال آخرون القضاء والقدر وقال آخرون القرآن وما فيه من الغيوب وقال آخرون الغيب كل ما أخبر به الرسول مما لا تهتدي إليه العقول من أشرط الساعة وعذاب القبر والحشر والنشر والصراط والميزان والجنة والنار، ثم قال: وأن الإيمان الشرعي هو في حديث جبريل (ﷺ) للنبي (ﷺ): "فأخبرني عن الإيمان قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" (٢٦)(٢٧).

(٢٣) عقيدة المؤمن ، ابو بكر الجزائري (ت ٤٣٩هـ)، (د.ط. د.ت)، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ص ١٥ .

(٢٤) مباحث في عقيدة اهل السنة والجماعة ، ناصر العقل ، دار الوطن ، (ط١، ١٤١٢هـ)، ص ٦ .

(٢٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد المعروف بابن حزم، الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، ط ٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، الناشر: دار الجيل-بيروت، تحقيق: د.محمد ابراهيم نصير ود.عبد الرحمن عميرة، (٣/٢٢٧).

(٢٦) صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦)، كتاب الايمان، باب سؤال جبريل (عليه السلام) عن الايمان، الاسلام ، الاحسان ، علامات الساعة، رقم الحديث : ٥٠، ط١: (١٤٢٢هـ)، الناشر، دار طوق النجاة ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، (١٩/١).

(٢٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد بن احمد الأنصاري، القرطبي (ت ٦ هـ)، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية-القاهرة، (١٦٣/١).

فمن التعاريف السابقة يظهر لنا ان مفهوم الإيمان مخالف لمفهوم الكفر، فالكفر لغةً هو: "الستر والتغطية، وسمي الكافر كافر لأنه متكفر به كالمتكفر بالسلاح وهو الذي ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه وكذلك غطى الكفر قلب الكافر" (٢٨).

أما شرعاً، فالكفر: "تغطية ما حقه الإظهار والكفران ستر نعمة المنعم بترك أداء شكرها وأعظم الكفر جحود الوجدانية أو النبوة أو الشريعة" (٢٩).

وذكر الإمام البغوي (رحمه الله) بيان معنى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٠)، فقال "الكفر هو الجحود واصله من الكفر وهو الستر ومنه سمي الزراع كافراً لأنه يستر الحب بالتراب، والكافر يستر الحق بجحوده، والكفر على اربعة انحاء: كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق، فكفر الانكار ان لايعرف الله اصلا ولا يعترف به وكفر الجحود هو ان الله ولايعد بلسانه ككفر ابليس وكفر اليهود، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (٣١) وكفر العناد هو ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولايدين به واما كفر النفاق فهو ان يقر باللسان ولايعتقد بالقلب وجميع هذه الانواع سواء في ان من لقي الله تعالى بواحد منها لايعفر له " (٣٢).

وذكر الإمام الطبري (رحمه الله) في كتابه جامع البيان صفة المؤمنين في الآيات الأولى من سورة البقرة قال: "فلم يكن للعرب كتاب قبل الكتاب الذي أنزله الله (ﷺ) على محمد (ﷺ) تدين بتصديقه والاقرار والعمل به وإنما كان الكتاب لأهل الكتابين غيرها قالوا: فلما قصَّ الله (ﷺ) نبأ الذين يؤمنون بما أنزل إلى محمد وما أنزل من قبله بعد اقتصاصه نبأ المؤمنين بالغيب علمنا أن كل صنف منهم غير الصنف الآخر، وأن المؤمنين بالغيب نوع غير النوع المصدق بالكتابين اللذين أحدهما منزل على محمد (ﷺ) والآخر منهما على من قبل رسوله الله قالوا وإذ كان ذلك كذلك صح ما قلنا من أن تأويل قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾

(٢٨) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، ط٣، الناشر: دار صادر، بيروت، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، (١٤٥/٥).

(٢٩) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، الناشر: عالم الكتب، ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، ص ٢٨٢.

(٣٠) سورة البقرة: الآية ٦.

(٣١) سورة البقرة: الآية ٨٩.

(٣٢) معالم التنزيل، حسين بن مسعود بن محمد البغوي، (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة خيرية، سعدون سليم الحوش، الناشر، دار طيبة، ط١، (١٤٩٠هـ) (٦٤/١).

بِالْغَيْبِ﴾، إنما هم الذين يؤمنون بما غاب عنهم من الجنة والنار، والثواب والعقاب والبعث والتصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله، "وجميع ما كانت العرب لا تدين به في جاهليتها" (٣٣).

ونكر الإمام السعدي (رحمه الله): "أن حقيقة الإيمان هو التصديق التام بما أخبرت به الرسل، المتضمن لانقياد الجوارح وليس الشأن في الإيمان بالأشياء المشاهدة بالحس فإنه لا يتميز بها المسلم من الكافر، إنما الشأن في الإيمان بالغيب الذي لم نره ولم نشاهده وإنما نؤمن به لخبر الله وخبر رسوله فهذا الإيمان الذي يميز به المسلم من الكافر؛ لأنه تصديق مجرد لله ورسوله فالمؤمن يؤمن بكل ما أخبر الله به أو أخبر به رسوله سواء شاهده أو لم يشاهده وسواء فهمه وعقله أو لم يهتد إليه وعقله وفهمه بخلاف الزنادقة والمكذابين بالأمور الغيبية؛ لأن عقولهم القاصرة المقصرة لم تهتد إليها فكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ففسدت عقولهم وزكت عقول المؤمنين المصدقين المهتدين بهدي الله، ويدخل في الإيمان بالغيب الإيمان بجميع ما أخبر الله به من الغيوب الماضية والمستقبلية وأحوال الآخرة وحقائق أوصاف الله وكيفيتها وما أخبرت به الرسل من ذلك فيؤمنون بصفات الله ووجودها ويتقنونها وإن لم يفهموا كيفيتها" (٣٤).

وجاءت كلمة الإيمان مقرونة بالغيب كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾، فالغيب عرفه الكثير من علماء الإسلام قدامى ومحدثين منها ما عرفه الراغب الأصفهاني "بأنه ما غاب عن الحاسة وعلم الانسان، وعرفه الرازي بأنه: ما غاب عن الحواس، وعرفه ابن العربي بأنه: ما غاب عن الحواس مما لا يوصل إليه إلا بالخبر دون النظر، وعرفه التهانوي بأنه: الأمر الخفي الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بدهاة العقل، أما ما عرفه المحدثين، فعرفه الدكتور أحمد الشناوي بقوله: الغيب هو ما لا تعتمد في ادراكه على احدى الحواس، وعرفه عبد الكريم عثمان بأنه: ما غاب عن الحس وادراكه الإنسان بتحليله الفكري أو بالخبر اليقيني عن الله ورسوله أو بقي سراً مكتوماً يعجز الإنسان عن ادراكه ولا يعلمه إلا اللطيف الخبير" (٣٥).

والأمور الغيبية المغيبة عن الحس كثيرة ليست بالضرورة أو من المعقول أننا إذ لم نشاهدها أو نحس فيها على أنها غير موجودة فالقصص السابقة مثلاً التي ذكرها القرآن الكريم تعد من الأمور الغيبية التي لم

(٣٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن رستم، الطبري (ت ٣١٠ هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م، تحقيق: د.بشار عواد معروف ود. عصام فارس الحرساني، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، (٩٢/١).

(٣٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، السعدي (ت ١٣٧٦ هـ)، ط ١، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠ م، ص ٤٠.

(٣٥) ينظر: الإيمان بالغيب، أ.د. بسام علي سلامة العموس، الناشر: مكتبة المقار، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م، ص ٩-

نشاهدها ولم نعاصرها ولا تعني أنها غير كائنة ولم تحدث وتوجد أمور لم تحدث بعد لكنها في لوح محفوظ عند رب الوجود لن يطلع على غيبه أحد إلا بما شاء.

" فالغيب نوعان الاول الغيب المطلق يشمل أركان الإيمان الست الواردة في حديث جبريل (عليه السلام) ام السنة، كما يشمل حقيقة الروح كقوله تعالى: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣٦).

الثاني الغيب النسبي فيشمل الأرض وما عليها وما في باطنها والكواكب والنجوم وكل ما تصل إليه حواس الإنسان بواسطة أجهزته أو من غير واسطة ويدخل في هذا الصنف ما يعلمه بعض المخلوقات دون غيرهم مثلاً الجن يعرفون أشياء لا نعرفها، وكذلك العلماء في سائر مجالاتهم يختلفون عن غيرهم فيما يعلمون فالدين يحفز العقل في مضيه قدماً نحو ادراك هذا النوع من الغيبات النوع النسبي"^(٣٧).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾^(٣٨) حث الدين على التفكير والتدبر في الأمور الغيبية ولكنه استنكر كل من لم يؤمن بوجودها إلا بعد ادراكه لها فتوجد تعليقات فكرية تقود الإنسان إلى الكفر القائمة على الشك والافتراء والخروج عن الشريعة.

" فإن القرآن صنّف الناس على أساس عقيدتهم إلى ثلاثة أنماط وهم المؤمنون والكافرون والمنافقون وقد تبينت هذه الأنماط من خلال سورة البقرة فذكر المؤمنين في أربع آيات (٢-٥) وذكر الكافرون في آيتين (٦-٧) وذكر المنافقين في ثلاث عشر آية (٨-٣٢) وأشار إليهم أيضاً في سور أخرى"^(٣٩).

وأراد الإمام العدني أن يبين أن الإيمان بالشريعة وما نزل فيها هي عقيدة البشر المؤمنين المتحررين من الشك بما جاء في الشريعة وأن كل شك وعدم تصديق بالشريعة إلا بعد ادراك الشيء وتحسسه هي من عقيدة الشيطان القائمة على الشك. حيث قال في كتابه المرصد النبوي: "نحتاج إلى تحرير الأجيال المعاصرة من لوثة الافك والشك واعادتهم إلى قاعدة البحث الإيماني في الأديان كلها وليس في دين الإسلام وحده فالإشكال العالمي لدى الأمم كلها هو خروج التعليقات الفكرية عن دائرة الغيب إلى دائرة العقل، وهذا بالضرورة يؤدي إلى خروج التعليقات عن دائرة الإسلام إلى دائرة الكفر. والكفر في شريعتنا:

(٣٦) سورة الإسراء، الآية، ٨٥.

(٣٧) ينظر: الإنسان والغيب، الدكتور حبيب حسن احمد، استاذ بكلية الدراسات الاسلامية، (دب، دت)، ص ٧٧.

(٣٨) سورة الجاثية، الآية، ١٣.

(٣٩) ينظر: القرآن وعلم النفس، الدكتور محمد عثمان نجاتي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الناشر: دار الشروق، ص ٢٢٠.

"عقيدة إبليس الرجيم" وليس عقيدة الادمية والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾^(٤٠)(٤١). فلا بأس إذا تفكر الإنسان أو تدبر القرآن واستنتج وعلل الشيء في أي أمر من أمور الدنيا أو الآخرة الخاصة بالتعليقات الادمية التي تبحث عن الأسباب والمسببات؛ لكن ما يدخل الكفر هو عدم الإيمان بالغيبيات إلا بعد ادراكها وتحسسها فهذه عقيدة الشيطان غايتها التكفير والخروج عن الدين والشريعة فإله تعالى حث المؤمنون على أن يتفكروا ويتدبروا قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٤٢).

إذن فالتعليقات الفكرية وعدم الإيمان الجازم بما نزل في الشريعة هي من عقيدة الشيطان العقلانية الوضعية عقيدة الكفر ومن سار على هذه العقيدة كافر ومثال على هذا هو الفكر اللاحادي الذي لا يؤمن بالغيبيات وبالشرعية ويعتمد على الحسيات، وأراد الإمام العدني (رحمه الله) أن يبين الفرق بين العقيدة الشرعية السليمة والتي هي عقيدة المؤمن والعقيدة الشيطانية التي هي عقيدة الشيطان، فالمسيرة الشرعية المتمثلة بإطاعة الله تعالى والأمر بأوامره والنهي عن نواهيه لا بد أن تخللها المسيرة الإبلسية تحقيقاً لمطلب الشيطان لتنفيذ المشروعات الاغوائية الابليسسية على بني البشر وان هاتين المسيرتان عاشتا على مراحل تاريخية زمنية متعددة ومتغيرة وشهدت تغيرات وتحولات أراد الإمام أن يسلط الضوء على تلك التحولات المتغيرة والمتطورة والتي سماها "فقه علم التحولات" المأخوذ من الركن الرابع من أركان الدين الأربعة من حديث جبريل (عليه السلام) عن تعليم المسلمين أمور دينهم "الإسلام، الاحسان، الايمان، وعلم الساعة" والذي يُعرف من خلال دراسة النصوص القرآن والسنة ورؤيتها كيف تتحقق على أرض الواقع فلو فهم الإنسان هذا الركن الرابع من خلال ربط التاريخ بالدين أي ربط الأحداث بالنصوص الدينية لتوخي الحذر واجتتاب الكثير من الفتن والصعاب.

(٤٠) سورة الزمر، الآية، ٧.

(٤١) المرصد النبوي، العدني، (١٤/١).

(٤٢) سورة الروم، الآية، ١٤.

النتيجة :

وافق الامام العدني (رحمه الله) آراء العلماء المفسرين (رحمهم الله) في ان كل من لم يصدق ويؤمن بالغيبات ويعتمد على الحسيات والمدركات ليخرج عن الدين والشريعة هو كافر بما جاء به الله ورسوله.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
في الختام وبعد دراسة اقوال الامام العدني (رحمه الله) التفسيرية خرجت بجملة من النتائج انكر
اهمها :

١. يعد الامام ابي بكر العدني (رحمه الله) عالماً ملماً في كثير من العلوم ، التفسير ، الفقه ، الادب ،
التاريخ الاسلامي، وعلوم واهتمامات كثيرة رايت ذلك من خلال مؤلفاته المتعددة العلوم والمعارف ،
ومحاضراته السمعية والمرئية.
٢. علماً زاهداً ينتمي الى التصوف المعتدل ، وسطياً في طرح غير متطرفاً داعياً الى طريق السلم .
٣. دعا الى ربط النصوص الشرعية بالتاريخ للتعرف على مجريات الامور من خلال نظرة شرعية
سليمة تضيف للفرد المسلم معلومات ومفاهيم للخروج الى حلول مصيرية تصب في مصلحة الفرد،
والمجتمع المسلم .
٤. دعا الى قراءة النصوص الشرعية جيداً، والتركيز على النصوص المتعلقة باشارات او علامات علم
الساعة من القران الكريم والسنة النبوية.
٥. قال ان العقيدة الشرعية هي العقيدة الابوية عقيدة الانبياء والصالحين والعقيدة الوضعية هي عقيدة
الشیطان واوليائه وتابعيه لانهم لا يؤمنون بالشرعية .

القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

١. الإمام والداعية الإسلامي الحبيب أبي بكر العدني ابن علي المشهور، د.محمد حمود عبد الرحمن الأهدل، (ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، الناشر: دار الصلاح.
٢. الانسان والغيب، الدكتور حبيب حسن احمد، د.ط، د.ت.
٣. الايمان بالغيب، أ.د. بسام علي سلامة العموش، الناشر: مكتبة المقار ، ط١، ١٤٣هـ - ١٩٨٣م.
٤. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت ١٠٣١ هـ)، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة.
٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعيد (ت ١٣٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، تحقيق: د.بشار عواد معروف ود.عصام فارس الحرساني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
٧. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري، القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤، تحقيق: احمد البردوني وابراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة.
٨. عقيدة المؤمن، أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم السعودية، د.ت، د.ط.
٩. الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد المعروف بابن حزم، الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، الناشر: دار الجيل، بيروت، تحقيق: د.محمد ابراهيم نصير، ود.عبد الرحمن عميرة.
١٠. فقيه المرحلة ومجدد المدرسة وشيخ الركن الرابع الحبيب أبي بكر العدني بن علي المشهور، عبود عبد سعيد عبادة (الحوشي)، د.ت، د.ط.
١١. قبسات النور، أبي بكر مشهور العدني، (ط١، ١٩٩٨م)، الناشر: دار الرازي للطباعة والنشر.
١٢. القرآن وعلم النفس، الدكتور محمد عثمان نجاتي، ط٣، ١٤٩هـ - ١٩٨٩م، الناشر: دار الشروق.

١٣. كشف الستار، أكرم العربي بن عبد الرحمن الكحيل، د.ت، د.ط.
١٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
١٥. لوامع النور، أبي بكر مشهور العدني بن علي بن أبي بكر المشهور (ت ١٤٤٣ هـ)، الناشر: دار المهاجر للنشر والتوزيع، صنعاء-الجمهورية اليمنية، د.ت، د.ط.
١٦. مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، ناصر العقل، (ط١، ١٤١٢هـ)، الناشر: دار الوطن.
١٧. المرصد النبوي الجزء الأول، أبي بكر بن علي بن أبي بكر المشهور، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، الناشر: دار المعين للنشر والتوزيع.
١٨. المرصد النبوي الجزء الثاني، أبي بكر بن علي بن أبي بكر المشهور، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، الناشر: دار الإظهار للأبحاث والنشر والتوزيع.
١٩. معالم التنزيل، حسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان ضميرية سلمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٠. نبراس الصابر الشكور، اسماعيل بن ابراهيم الخطيب، إشراف: أ.عبد الرقيب بن احمد العطاس، د.ط، د.ت.

References

1. The Islamic Imam and preacher, the beloved Abi Bakr al-Adni Ibn Ali al-Mashour, Dr. Muhammad Hammoud Abd al-Rahman al-Ahdal, (1st edition, 1440 AH 2019), Publisher: Dar Al-Salah.
2. The human and the unseen, Dr. Habib Hassan Ahmed, Dr.
3. Faith in the unseen, Prof. Bassam Ali Salama Al -Amoush, Publisher: Al -Makar Library, 1st edition, 143 AH - 1983 AD.

4. Stop on the missions of definitions, Zinedine Muhammad Al-Muwahid in Abd al-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin (d. 1031 AH), 1st edition, 1410 AH-1990 AD, Publisher: World of Books 38 Abdel-Khaleq Tharwat, Cairo.
5. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saeed (d. 1376 AH), investigation: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luwaq, publisher: Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.
6. Al-Bayan Mosque on the interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), 1st edition, 1415 AH-1994 AD, investigation: Dr. Bazhar Awad Maarouf and Dr. Issam Faris Al-Harastani, publisher: Al-Risala Foundation, Beirut.
7. The Mosque for the Rulings of the Qur'an, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari, Al-Qurtubi (d.
8. The believer's doctrine, Abu Bakr Al -Jazaery, Library.
9. Chapter on boredom, whims and desires, Ali bin Ahmad, known as Ibn Hazm, Al-Dhahiri (d. 456 AH), 2nd edition, 1416 AH - 1996 AD, publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, edited by: Dr. Muhammad Ibrahim Nusayr, and Dr. Abdul Rahman Amira.
10. The jurist of the stage, the innovator of the school, and the sheikh of the fourth pillar, Al-Habib Abu Bakr Al-Adni bin Ali, the famous, Abboud Abd Saeed Ubadah (Al-Hushbi), d.d., d.d.
11. Qabasat Al-Nour, Abu Bakr Mashhour Al-Adani, (1st edition, 1998 AD), Publisher: Dar Al-Razi for Printing and Publishing.
12. The Qur'an and Psychology, Dr. Muhammad Othman Najati, 3rd edition, 149 AH - 1989 AD, Publisher: Dar Al-Shorouk.
13. Unveiling the curtain, Akram Al-Arabi bin Abdul Rahman Al-Kahili, d.d., d.d.
14. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), publisher: Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH-1993 AD.
15. Lights of Light, Abu Bakr Mashhour Al-Adani bin Ali bin Abi Bakr Al-Mashhour (d. 1443 AH), Publisher: Dar Al-Muhajir for Publishing and Distribution, Sana'a - Republic of Yemen, d.d., d.d.
16. Investigations in the doctrine of the Sunnis and the community, Nasser Al -Aqel, (1st edition, 1412 AH), publisher: Dar Al -Watan.
- 17.
18. The Prophet's Observatory, Part Two, Abu Bakr bin Ali bin Abi Bakr Al-Mashour, 1st edition, 1436 AH 2015 AD, Publisher: Dar Al-Idhaar for Research, Publishing and Distribution.

19. The features of the download, Hussein bin Masoud bin Muhammad al - Baghawi (d. 510 AH), investigation: Muhammad Abdullah al -Nimr, Othman Camiliya Salman Muslim Al -Harish, publisher: Dar Taibah, 1st edition, 1409 AH.
20. Nebras Al -Saber Al -Shakour, Ismail bin Ibrahim Al -Khatib, supervised by: Mr. Abdul Raqeeb bin Ahmed Al -Attas, Dr.